

المحرر الوجيز

@ 78 @ التفاتة بليغة واعتراضا بين القائل والمقول بلفظ يظهر زيادة في قبح فعلهم .
وحكى الطبري عن قتادة وابن جريح أنهما كانا يتأولان قول المنافق ! 2 2 ! على معنى
الحسد منه للمؤمنين في نيل رغبة وقرأ الحسن ! 2 2 ! بضم اللام على معنى من وضم اللام
لتدل على الواو المحذوفة .

ويدل مجموع هاتين الآيتين على أن خارج المنافقين إنما كان يقصد الغنيمة ومتخلفهم
إنما كان يقصد الشك وتريص الدوائر بالمؤمنين و ! 2 2 ! مضمنة معنى التشبيه ولكنها
ليست كالثقيلة في الحاجة إلى الاسم والخبر وإنما تجيء بعدها الجمل وقرأ ابن كثير وعاصم
في رواية حفص تكن بناء وقرأ غيرهما يكن بياء وذلك حسن للفصل الواقع بين الفعل والفاعل
وقوله ! 2 2 ! نصب بالفاء في جواب التمني وقرأ الحسن ويزيد النحوي ! 2 2 ! بالرفع على
القطع والاستئناف التقدير فأنا أفوز .

قال روح لم يجعل ل ليت جوابا .

وقال الزجاج إن قوله ^ كأن لم يكن بينكم وبينه مودة ^ مؤخر .

وإنما موضعه فإن أصابتكم مصيبة .

قال القاضي أبو محمد رحمه الله وهذا ضعيف لأنه يفسد فصاحة الكلام .

قوله تعالى \$ سورة النساء 74 75 \$.

هذا أمر من الله عز وجل للمؤمنين الذين وصفهم بالجهاد في سبيل الله و ! 2 2 ! معناه
يبيعون في هذا الموضع وإن جاء في مواضع يشتركون فالمعنى هاهنا يدل على أنه بمعنى يبيعون
ثم وصف الله ثواب المقاتل في سبيل الله فذكر غايته حالتيه واكتفى بالغائتين عما بينهما
وذلك أن غاية المغلوب في القتال أن يقتل وغاية الذي يقتل ويغتم أن يتصف بأنه غالب على
الإطلاق والأجر العظيم الجنة وقالت فرقة فليقاتل بسكون لام الأمر وقرأت فرقة فليقاتل بكسرها
وقرأ محارب بن دثار فيقتل أو يغلب على بناء الفعلين للفاعل وقرأ الجمهور ! 2 2 !
بالنون وقرأ الأعمش وطلحة بن مصرف فسوف يؤتیه بالياء .

وقوله تعالى ! 2 2 ! اللام متعلقة بما يتعلق بالمستفهم عنه من معنى الفعل تقديره وأي
شيء موجود أو كائن أو نحو ذلك لكم و ! 2 2 ! في موضع نصب على الحال تقديره تاركين أو
مضيعين .

وقوله ! 2 2 ! عطف على اسم الله تعالى أي وفي سبيل المستضعفين وقيل عطف على السبيل أي
وفي المستضعفين لاستنقاذهم ويعني ب ! 2 2 ! من كان بمكة من المؤمنين تحت إذلال كفره

قريش وأذاهم لا يستطيعون خروجاً ولا يطيب لهم على الأذى إقامة وفي هؤلاء كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ^ اللهم أنج سلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم أنج